

اللغة العربية/ التقنيات

كلية الطوسي الجامعة

قسم تقنيات المختبرات الطبية

المرحلة: الأولى

اللغة العربية

إعداد

د. فاطمة الخزاعي

2023 - 2022

المفعول به

اسم منصوب يدلّ على من وقع عليه فعل الفاعل، وهو من أركان الجملة الفعلية التي يكون فعلها متعدياً، ومن أمثلة المفعول به ما ورد في القرآن الكريم: {لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ} كلمة "قَوْمًا" هي اسم منصوب دلّ على من وقع عليه فعل الإنذار، فهي مفعول به.

انواع المفعول به

أولاً - المفعول به الصريح: يذكر بشكل مباشر، وله نوعان:

1- الاسم الظاهر

2- الضمير:

قد يكون المفعول به ضمير نصب منفصل، وذلك كما ورد في قوله تعالى: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}، فـ "إِيَّاكَ": ضمير منفصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم، وتقديم المفعول به هنا جاء لغرض الاختصاص، أي نعبدك ولا نعبد غيرك، كما يكون المفعول به ضميراً متصلاً بالفعل.

ثانياً - المفعول غير الصريح:

والمقصود به أنه يحتاج إلى

تأويل بمفرد: وله أكثر من نوع، ومنها: المؤول بمصدر: ويكون مكوناً من حرفٍ مصدري مع ما بعده، والأحرف المصدرية هي "أن، أنّ، ما، لو، كي" ومثاله قوله تعالى: {عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا} الفعل "علم" هو فعل متعدٍ والمفعول به لهذا الفعل حسب المفعول به وأنواعه هو غير صريح، وهو مكون من أنّ واسمها وخبرها، وتأويله هو "علم الله ذكركم لهنّ".

المؤول بجمله: ومن أمثلته جملة: "علمتُ الصدقَ ينجي" فالصدق هو المفعول به الأول للفعل علمَ، و "ينجي" جملة فعلية مكونة من الفعل "ينجي" وفاعله المستتر "هي" في محلّ مفعول به منصوب، وتأويل المفعول به هنا "مُنجياً".

علامات نصب المفعول به

1- الفتحة

2- الياء

- **مثني:** تكون علامة نصب المفعول به الياء إذا كان: مثني مثل: "زودَ العاملُ السيارتين"

- **جمعاً مذكراً سالماً:** عندما يكون المفعول به دالاً على جماعة الذكور العقلاء مثل: "احترمتُ الساهرينَ لحماية الوطن" كلمة "الساهرين".

3- **الكسرة:** ينصب المفعول به بالكسرة بدلاً من الفتحة في حالٍ واحد، وهي إذا كان جمع مؤنث سالماً، مثل: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا} 5

4- **الألف:** تكون علامة نصب المفعول به الألف إذا كان من عائلة الأسماء الخمسة، نحو قوله تعالى: {وَجَاءُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ}

تقديم المفعول به وتأخيره

وهناك حالات عدة يجب فيها تقديم المفعول به على الفعل والفاعل، ومنها: إذا جاء المفعول به للتخصيص مثل قوله تعالى: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} إياك ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم، ومن حالات وجوب تقديم المفعول به عندما يقع فعله بعد فاء الجزاء التي تدخل على جملة الجواب لأسلوب شرط أدواته "أمّا" مثل قوله تعالى: {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ} كلمة "اليتيم" مفعول به مقدم وجوباً، وذلك ليفصل بين "أمّا" والفعل.

تعدد المفعول به

هناك افعال تتعدى لمفعول به واحد، وأفعالاً تتعدى لمفعولين، وأفعالاً تتعدى لثلاثة مفاعيل، الأفعال المتعدية لمفعول به مثل: "حملتُ الكتبَ إلى المكتبةِ" الفعل "حملَ" هو فعل متعدٍ إلى مفعول به واحد، والمفعول به في الجملة هو "الكتبُ"

الأفعال المتعدية لمفعولين: تغلب على الأفعال المتعدية لمفعولين معاني العطاء والمنح، مثل: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ)، الفعل "أعطى" هو فعل متعدٍ لمفعولين، المفعول به الأول هو الضمير المتصل بالفعل، كاف الخطاب، والمفعول به الثاني هو "الكوثر".

الأفعال المتعدية لمفاعيل ثلاثة هي الأفعال "أرى، أعلم، حدثت، أخبر، خبر، أنبأ، نبأ" نحو: {كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ}، الفعل "يريهم" هو فعل مضارع، والماضي منه "أرى" وهو فعل متعدٍ لثلاثة مفاعيل، المفعول به الأول هو هاء الغائب المتصلة بالفعل والمفعول به الثاني هو أعمالهم، أما المفعول به الثالث فهو كلمة "حسراتٍ" وهي منصوبة بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

المفعول فيه (ظرف الزمان وظرف المكان)

اسم منصوب يؤتى به لبيان زمان أو مكان وقوع الفعل، فإذا دلّ على مكان وقوع الفعل فهو ظرف مكان، وإذا دلّ على زمان وقوع الفعل فهو ظرف زمان،

من أمثلة ظرف الزمان

قال تعالى: {وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ}، فحين الأولى والثانية، جاءتا ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، وفي الحالين أضيف إلى جملة فعلية.

سأنتقل من بيتي صباحًا.

إنما يعرف الحلم ساعة الغضب.

دخلت المسجد لحظة الأذان.

من امثلة ظرف المكان

قال تعالى: {وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ}، "لدى" في قوله تعالى هنا، هي ظرف مكان منصوب، تحدت دلالاته المكانية من خلال إضافته إلى كلمة دالة على مكان وهي الباب، وقد تجيء الكلمة نفسها ظرف زمان من خلال إضافتها إلى كلمة دالة على الزمان، كما في جملة: أراك لدى عودتي من المدرسة، وهو ظرف يلزم الإضافة إلى المفرد.

تنظر عادة يميناً ويسرةً عند قطع الشارع.

زرنا أقاربنا جنوبي عمان.

يسير القائد أمام جنده في المعركة.

المفعول لأجله

المفعول لأجله (ويسمى أيضا المفعول له) اسم نكرة منصوب مصدر، يبين سبب الفعل وعلته حصوله.

شروط المفعول لأجله

1 - أن يكون مصدرا قلبيا (أحاسيس نفسية داخلية كالحب والبغض ، والخوف...) لا مشتقا ولا جامدا.

مثال: مات حرصا على ماله .

2 - أن يكون الفعل والمصدر في زمن واحد، وفاعلها واحد .

مثال: أمسكتُهُ خوفا من فراره: فالإمساك والخوف حدثا في وقت واحد

3 - أن يكون المصدر سببا لحصول الفعل .

مثال : صفق الجمهور ابتهاجا للخطيب .

4 - يجوز تقديم المفعول لأجله على فعله .

مثال : رغبةً في العلم أتيتُ .

أنواع المفعول لأجله مع الأمثلة

1 - المجرد من (أل) و (الإضافة) .

مثال: تصدقتُ ابتغاءً لمرضاة الله .

2 - المضاف .

مثال قوله تعالى : ' وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ ' (الإسراء 31) .

3 - المقترن بأل .

مثال: يجاهدُ الدفاعَ عن الحق (أي دفاعا عن الحق) .

إعراب المفعول لأجله

- ينصب المفعول لأجله المجرد من أل والإضافة .

- المفعول لأجله المضاف يجوز فيه النصب والجر .

مثال : اجتهدَ رغبةً النجاح ، اجتهد لرغبة النجاح .

- المفعول لأجله المقترن بأل يجوز فيه النصب والجر .

مثال : اجتهدَ الرغبةً النجاح ، اجتهد للرغبة في النجاح .

امثلة قرآنية على المفعول لأجله:

قال تعالى :

- ' يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ' (البقرة 19) .

- ' وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ' (الإِسْرَاءِ 31) .
- ' وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ ' (البقرة 109) .
- ' وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ' (272 البقرة) .

المفعول معه

المفعول معه اسم منصوب يذكر بعد واو بمعنى مع وتسمى واو المعية .

شروط المفعول معه

- 1 - يجب أن يسبق بجملة تامة، ولا يسبق باسم مطلقا، ويقترن بواو بمعنى مع .

مثال: ما أنت وسليما ؟

- 2 - لا يتقدم المفعول معه على جملته، فلا نستطيع أن نقول:

- والجبَلِ سار علي .

اعراب المفعول معه

حكم المفعول معه النصب لكن قد يختلط المفعول معه بالعطف ، والفرقة بينهما تكون على النحو التالي :

- 1 - إذا لم يصح العطف في المعنى وصحت المعية، كان الاسم بعد الواو مفعولا معه، مثل:
- سرْتُ والجبَلِ، لا يصح العطف ؛ لأن الجبل لا يسير ، وتصح المعية ، فيكون (الجبل) مفعولا معه منصوبا .
- 2 - إذا لم تصح المعية وصح العطف ، كان الاسم بعد الواو معطوفا عليه، مثل:
- زرتُ مكةَ والمدِينَةَ ، لا تصح المعية ؛ لأنني زرت مكةَ أولا، ثم زرت المدينة، فتكون المدينة معطوفة على مكة .

امثلة على المفعول معه من القرآن الكريم:

قال تعالى :

- ' فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ' (يونس 71) .
- ' وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ' (الحشر 9) .

ملحوظة : يجوز أن تكون الواو في الآيتين ، عاطفة وما بعدها مفعول به لفعل محذوف تقديره في الآية الأولى (ادعوا واجمعوا) وفي الثانية (أخلصوا) .

المفعول المطلق

المفعول المطلق هو مصدر منصوب، والمصدر هنا لا بد أن يكون مأخوذاً من نفس حروف الفعل الذي يسبقه سواء أكان مذكوراً، مثل: (سكن الجو سكناً) ، وسواء أكان محذوفاً مثل: شكرًا لكم، أي أشكر شكرًا لكم .

أنواع المفعول المطلق

1- مفعول مطلق مؤكد للفعل، وذلك إذا لم يوصف ولم يُضف، مثل: (خرج المعلم خروجًا، ذاكر الطالب مذاكرة)، فهنا لم يبين نوع الخروج، ولا نوع المذاكرة، ولكن فقط أكد أن المعلم خرج، والطالب ذاكر .

2- مفعول مطلق مبين للنوع ، وذلك إذا وصف أو أضيف، مثل: (خرج المعلم خروجًا سريعًا - ذاكر الطالب مذاكرة المتفوقين)، فهنا بيّن نوع الخروج بوصفه بأنه خروج سريع، وبيّن نوع المذاكرة بإضافتها إلى كلمة المتفوقين .

3- مفعول مطلق مبين للعدد ، وذلك إذا جاء المصدر (وهو ما يؤخذ من نفس حروف الفعل) دالاً على عدد ، مثل :

- سجدت سجدتين .

- وركعت ركعتين ثلاثاً .

- زرت صديقي زيارتين .

• أما إذا جاء العدد قبل المصدر فهو نائب عن المفعول المطلق وليس مفعولاً مطلقاً، لأنه في هذه الحالة ليس مصدرًا، وقد اشترطنا في المفعول المطلق أن يكون مصدرًا، مثل: (ركعت ثلاث ركعات)، ثلاث: نائب عن المفعول المطلق، وركعات: مضاف إليه مجرور.

س - هل هناك أشياء تنوب عن المفعول المطلق غير العدد؟ وضح ما تقول .

نعم هناك أشياء تنوب عن المفعول المطلق غير العدد، منها:

1- صفته، مثل: (خرجت كثيرًا) فكثيرًا وصف لكلمة (خروجًا) المحذوفة، فالأصل في التعبير: خرجت خروجًا كثيرًا وحذفنا كلمة (خروجًا) وهي المفعول المطلق، وناب عنها كلمة (كثيرًا) ، وهي صفة المفعول المطلق.

" إذن ينوب عن المفعول المطلق صفته " .

2- نوعه، مثل: (رجعت القهقرى) هنا نوع الرجوع هو القهقرى .

3- مرادفه، مثل: (ضحكت ابتسامًا - فرحت جذلاً) وهنا الابتسام مرادف للضحك، وكذلك الجذل مرادف للفرح، " إذن ينوب عن المفعول المطلق مرادفه " .

4- آتته، مثل: (ضربت العدو مدفعاً وضربت الولد عصًا) هنا المدفع والعصا هما آلتا الضرب، " إذن ينوب عن المفعول المطلق آتته " .

5- اسم الإشارة، وذلك إذا جاء بعده المصدر الذي كان في الأصل المفعول المطلق، مثال: (شربت الماء هذا الشرب) كلمة (هذا) هنا نائب عن المفعول المطلق، لأن المصدر (الشرب) الذي جاء بعدها هو مصدر الفعل (شرب) .

6- ينوب عن المفعول المطلق بعض الألفاظ، مثل: (أحسن - أفضل ..) وما على وزنها " - كل - بعض) بشرط أن يأتي بعدها المصدر المأخوذ من الفعل السابق . أمثلة :

- أكرمته أحسن الإكرام .

- أهنته أشدَّ إهانة .

- أحبه كلَّ الحب .

- ضربته بعضَ الضرب .

ملحوظتان :

1- بعض الكتب تعد نائب المفعول المطلق مفعولاً مطلقاً ، وليس هذا صحيحاً ، لأننا اشتربنا أن يكون المفعول المطلق مصدرًا مأخوذاً من نفس حروف فعله ، وإذا عدنا إلي كل ما ينوب عن المفعول المطلق في الأمثلة السابقة وجدناها ليست مصدرًا ، وإن كانت مصدرًا (كالمرادف) فهي ليست من نفس حروف فعله .

2- كلمة (خاصةً) تعرب دائماً مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أخصّ ، وما بعدها مفعولاً به منصوباً .

النثر والشعر

النثر في العصر العباسي

تطور النثر في العصر العباسي: إنَّ النثر استمر بالتطور عبر العصور المختلفة بداية من العصر الجاهلي وصولاً إلى العصر العباسي، فكان لهذا التطور الشكل المحسوس والظاهر في الأدب، إذ أصبح النثر العربي في العصر العباسي يزخر بالمواضيع المختلفة والألوان المتعددة، إضافة إلى الفروع الكثيرة والتي منها؛ النثر العلمي والفلسفي والتاريخي، إضافة إلى النثر الأدبي الخالص، ولم يقتصر النثر على التجديد فقط، بل إنه حفظ الموروث ففي بعض الأحيان عدَّ امتداداً للقديم، وفي البعض الآخر كان مُبتكراً لم يجيء مثله من قبل

عوامل تطور النثر في العصر العباسي: زخر العصر العباسي بالكثير من الأحداث التي

ساعدت على تطوّر النثر ونهوضه، فكانت هذه الأحداث بمثابة العوامل والأسباب لذلك، ومنها:

- 1- اتّصال العرب بالحضارات الأجنبية؛ كالفارسيّة واليونانيّة والهنديّة، فترجموا أعمالهم ونقلوا ثقافتهم المختلفة وعلومهم في الطبّ والهندسة والمنطق والأدب.
- 2- اختلاط العرب بالأجناس والأقوام، والخَوْض في معرفة صفاتهم، فاستجلبوا العبيد والجواري والغلمان، ثم ساهموا في تطوير النثر من خلال بثّ الأفكار الجديدة في الأدب، تلك الأفكار التي تحتاج إلى صور جديدة تقربها للأذهان.
- 3- اختلاف أساليب الحياة وانتشار الترفّ ومجالس الغناء والغرق في ملذّات الحياة، إضافة إلى ما أشاعته الجواري من حبّ للجمال، فأدّى إلى نهوض الغزل الصريح والمّاجن.
- 4- تشجيع الخلفاء والأمراء والوزراء للأدب، ودعوتهم إلى النهوض بالكتابة والرّفيع من شأنها ومنزلتها، ممّا جعل التنافس قويّاً بين الأدباء، وتسابّتهم إلى التأنق بالنثر وأساليبه من أجل نيل إعجاب الخلفاء والأمراء.
- 5- كانت الكتابة في العصر العباسي من الشروط الواجبة على الأشخاص من أجل توظيفهم في مناصب مرموقة في الدولة، ومن أجل تحقيق كلّ ما يطمحون إليه.
- 6- ظهور أجيال جديدة من الأمم المُستعربة، والذين دمّجوا بين ثقافتهم الغربيّة وبين الثقافة العربيّة، فاستحضروا فنوناً جديدة من ثقافتهم الموروثة من الفرس والهنود واليونان.
- 7- استقرار أمور الدولة واتّساع العمران فيها، ممّا أدّى إلى الرخاء ونضوج العقل والثقافة، ومن ثمّ ظهور التقدّم في الدولة.
- 8- مظاهر تطور النثر في العصر العباسي نهض النثر في العصر العباسي،
- 9- ومن أهمّ مظاهر هذا النهوض هو تنوّع فنون النثر وأغراضه، إذ أصبح يتناول جميع مجالات الحياة

فنون النثر العباسي

فن الخطابة: لما نشأت الدولة العباسية احتاج الخُلفاء والأُمراء إلى إثبات كلمتهم وتثبيت سلطانهم، وللوصول إلى هذا الهدف كانت الخطابة في العصر العباسي وسيلة للوصول إلى ذلك، كما كانت الفتوح الإسلاميّة

فن الوصايا: إنّ الوصايا هي باب من أبواب النثر والقول في العصر العباسي، فقد أجاد بصياغتها حكام بني العباس

فن الرسائل: انقسمت الرسائل في العصر العباسي إلى رسائل ديوانيّة ورسائل إخوانيّة، والرسائل الديوانيّة تُمثّل الرسائل التي يُرسلها الخُلفاء إلى المُخالفين من قادة الجنود، ومنها رسائل المُبايعات

فن المناظرات: إنّ المناظرة هو فنّ نثريّ يختصّ بدراسة الفعاليّة الحواريّة والتناظريّة بين شخصين، وذلك يُطوّر أسلوب المُباحثة بين الطرفين

فن المقامات: تُصوّر كلمة مقامات مجموعة من الأحاديث التي تُلقى في جماعات، وأريدَ بها في أوّل الأمر التّعليم، وكان أوّل من أطلق عليها كلمة المقامة هو بديع الزمان الهمداني.

الشعر في العصر العباسي

الشعر في العصر العباسي الأوّل كيف انعكست صورة المجتمع العباسي على الشعر؟ لطالما مثل الشعر انعكاسًا للمجتمع الذي يقال فيه، فيتأثر بما يمر به من تخبّطات سياسية واجتماعية، ويتلوّن بتلوّن الثقافات الإنسانيّة المتاحة وطبيعة أهله وتوجهاتهم الفكرية، وبذلك فإنّ الشعر العباسي قد استوى على صورته الجديدة التي لم يعهدها الشعر في سابق عهده بفضل الأحداث التي مر بها المجتمع العباسي من فتن وحروب وصراعات فكرية وسياسية أدت إلى نشوء حضارة جديدة لا على المستوى الاجتماعي وحسب، إنما على المستوى الأدبي أيضًا.

عوامل ازدهار الشعر

لقد كان للازدهار الحضاري والتقدم العلمي والثقافي اللذين شهدهما العصر العباسي أثر بارز في تطور الشعر، وقد ترك كل منهما صداه في الشعر العباسي فظهرت فيه مجالات متعددة للقول كان للشعراء حظ وافر منها، كما كان للتحوّل الاجتماعي الذي شهدته العصر العباسي بفعل امتزاج العرب بغيرهم من الأمم، أثر في استحداث موضوعات وأغراض شعرية جديدة فظهر شعر اللهو والمجون والخمريات والزهد وغيرها

التجديد في الموضوعات القديمة: حافظ الشعراء العباسيون على كثير من الأغراض الشعرية القديمة التي عرفت في العصرين الجاهلي والإسلامي، وظلوا ينظمون فيها قصائدهم، إلا أن روح العصر لا بد وأن تترك بصمتها في نتاج شعرائها وأدبهم، لذلك فقد ارتأى للشعراء العباسيين النظم في الأغراض الشعرية القديمة بأسلوب عصري جديد يمنح قصائدهم تميزاً وتفوقاً على ما سبق من نظم في الأغراض نفسها، ولعلهم قد أحسنوا المزج بين روح العصر العباسية وبين الأصالة الشعرية الموروثة

التجديد في الأوزان والقوافي: اجتاحت موجة تجديد الشعر العباسي على كافة مستويات اللفظ والمضمون الإيقاع الموسيقي الذي شهد حالة من الثبات في كافة العصور السابقة، إذ يعدّ الوزن والقافية ركنين أساسيين يقوم عليهما الهيكل العام للقصيدة العربية، ويبدو أن ثورة التجديد لم تغفل عن تحريك الإيقاع الموسيقي المتمثل بالأوزان والقوافي في الشعر العباسي، فقد عمد بعض الشعراء الثائرين على التقاليد الشعرية الموروثة إلى تبديدها وخلخلة الثابت منها، ولذلك فإننا نجدهم قد أخذوا ينوعون في القوافي والأوزان لتتسجم والغاية الغنائية التي أصبحت القصائد تنظم لأجلها في ذلك العصر فضلاً عن نمو الموضوعات الجديدة بالإضافة إلى الموضوعات الشعرية القديمة التي تمسك بها الشعراء، ظهرت موضوعات شعرية جديدة مبتكرة ومنقولة عن موضوعات قديمة، ومن أبرز الموضوعات المنقولة: شعر التهاني الذي تحول عن شعر المديح ووصف الأطلال إلى وصف الحضارة، أما من الموضوعات المبتكرة فشعر الخمريات الذي خصه شعراء العصر لوصف الخمر ومجالسه كذلك ظهر الشعر التعليمي وهي ظاهرة ابتكرت في العصر العباسي الأول.

نبذة عن حياة أبي نواس

وُلِدَ أبو علي الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن الصباح الحكمي المذحجي عام 145 هجريًا الموافق 763 ميلاديًا لأبٍ دمشقي وأم فارسية، كان والده من جند مروان بن محمد الأموي والذي ذهب إلى البصرة بالعراق مع أسرته بعد هزيمة مروان في معركة الزاب الأعلى، وكان عمر الشاعر وقتها سنتين (وقيل ست سنوات)، ثم انتقل بعدها إلى قرية من قرى الأحواز جنوبي غربي إيران في بلاد خورستان التي فيها وُلِدَ بينما كان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمي الذي كان أمير خراسان وقتها فنسبوه إليه، توفي والده وهو في سن صغير فتولت أمه عنايته لكنها ما لبثت أن انتقلت مرة أخرى إلى البصرة بالعراق وهو في السادسة من عمره.

أرسلته أمه إلى عطار ليعمل عنده أجيرًا، فتولى العطار تربيته ورعايته، وكان أبو نواس يحب ارتياد مجالس العلم والشعر بعد انتهاء العمل مع العطار، كما أن العطار نفسه شجعه على التعلم والذهاب إلى الكتاب لحفظ القرآن وكذلك تعلم الشعر، شاءت الأقدار أن يلتقي بالشاعر القدير ألبه بن الحباب فصحب أبو نواس معه إلى الكوفة (وكان ذلك بعد بداية الحكم العباسي).

في قبيلة بني أسد؛ تولى ألبه تعليمه الشعر وحرص على اصطحابه في المجالس العلمية والأدبية والشعرية التي كانت تتنوع بين الشعر القديم والتفاسير والنقد الأدبي.

شعر أبي نواس:

مما لا شك فيه أنّ الشاعر أبا نواس قد خلف موروثًا شعريًا، كان حافلًا بالمفردات اللغوية القويمة بالإضافة إلى التعابير البلاغية الرصينة، وإن كان من ناحية أخرى يعاب عليه مجونه وانحرافه، فقد كان أبو نواس لديه دافعًا للتجديد والتطور، وذلك بحكم ما اجتمع لديه من عوامل خارجية ونفسية.

قصيدة يا دار ما فعلت بك الايام

يا دارُ ما فعلتِ بِكِ الأيَّامُ ضامتكِ والأَيَّامُ لَيْسَ تُضامُ

عَرَمَ الزَّمانُ على الَّذِينَ عهدتُهُم بِكِ قاطنينَ ولِلزَّمانِ عَرامُ

أَيَّامٌ لَا أَغْشَى لِأَهْلِكَ مَنَزَلًا
إِلَّا مُرَاقَبَةً عَلَيَّ ظَلَامٌ

في هذه القصيدة يخاطب الشاعر ابو نؤاس مدينته بغداد، يستعرض فيها طبع الزمان وما يطويه من عبر الأيام، وكيف ان حاكم الدولة، لو اتصفت ادارته بالعدل والانصاف، ارتقت هيئته واحترامه الى مستوى التبجيل والتعظيم في عين الشعب، هذا الشعب الذي سيصون بالمقابل دولته من فعل الاعداء بالسيف الحسام .

ابو تمام الطائي

برز الشاعر أبو تمام في العصر العباسي في فترة 176هـ-231هـ، وقد حقق نجاحاً كبيراً في حياته القصيرة.

نسبه:

أبو تمام هو حبيب شبن أوس الطائي صليبية، وقيل بأنه حبيب بن تدوس النصراني الذي أسلم بعد أن كان نصرانياً، وهو المولود في قرية يُقال لها جاسم في عام 190هـ، وقد تعددت الروايات التي وردت في تاريخ ولادته، فقيل في أخبار الصولي أنه وُلد عام 190هـ، وقيل أيضاً عن ابنه تمام أنه ولد عام 180هـ.

قصيدة فتح عمورية

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ
في حده الحدُّ بينَ الجدِّ واللَّعبِ

بيضُ الصَّفائحِ لآسودُ الصَّحائفِ في
مُتُونِهِنَّ جلاءُ الشُّكِّ والرَّيبِ

والعلمُ في شُهْبِ الأرمَاحِ لأمعة
بينَ الخَميسينِ لافي السَّبعةِ الشُّهْبِ

أينَ الروايةُ بلَ أينَ النُّجومُ وما
صاغوه من زُحُرفٍ فيها ومن كَذِبِ

تخرُصاً وأحاديثاً ملقَّة
لَيْسَتْ بِبَنعٍ إِذَا عَدَّتْ ولا غَرَبِ

مناسبة القصيدة

كتب أبو تمام هذه القصيدة بعد النصر الذي حققه الخليفة العباسي المعتصم حينما فتح عمورية مسقط رأس الإمبراطور الروماني (تيوفل)، و كانت هذه المعركة بمثابة رد على اعتداء إمبراطور الروم على بلدة (زبطرة) العربية، التي عاث فيها الروم فسادا و قتلا و تدميرا، و انتقاما لما حل بتلك المرأة العربية حينما اعتدى عليها ، فهتفت مستنجد ((وامتصماه !))، ففي هذه القصيدة نجد أن الشاعر سخر من المنجمين، حينما حذروا المعتصم من فتح عمورية، و أكد الشاعر في هذه الأبيات على أن الحرب وحدها هي سبيل المجد والنصر و الحقيقة.

نبذة عن حياة أبي الطيب المتنبي

أبو الطيب المتنبي (303هـ - 354هـ) (915م - 965م) هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي أبو الطيب الكندي الكوفي المولد، نسب إلى قبيلة كندة نتيجة لولادته بحي تلك القبيلة في الكوفة لا لأنه منهم، عاش أفضل أيام حياته وأكثرها عطاء في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب وكان من أعظم شعراء العرب، وأكثرهم تمكناً من اللغة العربية وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها، وله مكانة سامية لم تُتَح مثلها لغيره من شعراء العرب، فيوصف بأنه نادرة زمانه، وأعجوبة عصره، وظل شعره إلى اليوم مصدر إلهام ووحى للشعراء والأدباء، وهو شاعر حكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي، وتدور معظم قصائده حول مدح الملوك، ولقد قال الشعر صبيّاً، فنظم أول أشعاره وعمره 9 سنوات، واشتهرَ بحدة الذكاء واجتهاده وظهرت موهبته الشعرية مبكراً

وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ

وَاحَرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيمُ

وَتَدَّعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الأُمِّ

مَالِي أَكُنُّمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي

فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الحُبِّ نَقْتَسِمُ

إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبُّ لِعُرَّتِهِ

إلى أن يقول:

يا أعدل الناسِ إلّا في مُعاملتي
فياك الخِصامُ وأنّت الخِصمُ والحكّمُ
أعيذُها نظراتٍ منك صادقةً
أن تحسبَ الشحمَ فيمن شحمه ورّمُ
وما انتفاعُ أخي الدنيا بناظره
إذا استوتَ عنده الأنوارُ والظلمُ
سيعلمُ الجمعُ ممن ضمّ مجلسنا
بأنني خيرُ من تسعى به قدمُ
أنا الذي نظَرَ الأعمى إلى أدبي
وأسمعتَ كلماتي من به صمّمُ
أنامُ ملءَ جفوني عن شواردها
ويسهُرُ الخلقُ جَراها ويختصمُ

مناسبة القصيدة

بعد أن استمرت صداقة المتنبّي بسيف الدولة ثمانية أعوام، ثمّ ساءت العلاقة الى الحدّ الذي جعل المتنبّي يكتب هذه القصيدة، وسبب الخلاف كما ذكر المؤرخون هو " الوشايات والحساد".
قصيدة عتاب خارجة من قلب محبّ مثقل بالأسى ، وقصيدة فخر أيضاً، من أجمل قصائد الشعر العربي.

الجاحظ

الجاحظ هو من كبار أئمّة الأدب فهو إمام الأدباء في العصر العباسي الثاني، وهو أبو عثمان عمرو بن بحر، وُلد في البصرة سنة 159هـ بحسب بعض المؤرخين وتوفيّه 255هـ، وسُمّي بالجاحظ لجحوظ عينيه، كما عمل جمالاً عند عمرو بن قلع الكنانيّ، ومن صفاته أنّه كان حاد الذكاء، ذا جلدٍ وصرامةٍ وقدرةٍ على الكلام، وبديهةٍ ورأيٍ جيّد، كما كانت له أساليب ومذاهب وآراء في الأدب واللغة خاصة به، ووضع طريقة بالإنشاء عُرفت باسمه، لذا اعتُبر قدوة المنشئيين وإمامهم في ذلك العصر مثلما كان ابن المقفع إمامهم في العصر الأول.

رسالة التبريع والتدوير

هي رسالة للجاحظ تجمع بين دفتيها محاسن التفكير الدقيق والتعبير الانيق، وقد انشأها في هجاء احمد بن عبد الوهاب أحد أصحاب محمد بن عبد الملك الزيات وقد وصفه بأنه من بجيلة ومن أصحاب صالح بن علي وسليمان بن وهب وندماء جعفر الخياط، وقال إنه من الرافضة المشبهة، ونعته بأنه ((يعد أسماء الكتب ولا يفهم معانيها، ويحسد العلماء من غير أن يتعلق فيهم بسبب وليس في يده من جميع الآداب إلا الانتحال لاسم الأدب))

وهذا جزء من رسالته ((كان أحمد بن عبد الوهاب مفرط القصر ويدعي أنه مفرط الطول، وكان مربعا وتحسبه لسعة جفرتة واستفاضة خاصرته مدورا، وكان جعد الأطراف قصير الأصابع ، وهو في ذلك يدعي السباطة والرشاقة، وكان عتيق الوجه، أخصص البطن، معتدل القامة، تام العظم طويل الظهر، قصير عظم الفخذ، وهو مع قصر عظم ساقه يدعي أنه طويل الباد، رفيع العماد، عادي القامة، عظيم الهامة، قد أعطى البسطة في الجسم، والسعة في العلم، وكان كبير السن متقدم الميلاد، وهو يدعي أنه معتدل الشباب حديث الميلاد))

ولعلمكم لاحظتم ان هذا فن جديد في الهجاء يستعين فيه صاحبه بضروب من المفارقات، فأحمد بن عبد الوهاب مفرط القصر ويدعي أنه مفرط الطول، وهو مربع وتحسبه لسعة جوف صدره واستفاضة خاصرته مدورها ثم هو جعد الأطراف قصير الأصابع مع ذلك يدعي السباطة والرشاقة

علامات الترقيم وحسن استعمالها

هل علامات الترقيم ضرورية لفهم النص المكتوب على الوجه الأكمل؟ أم إنها مجرد عامل مساعد لزيادة النص المكتوب إيضاحاً وتمكيناً في ذهن القارئ؟ وهي تصبح بذلك رهن اختيار الكاتب في استعمالها، أو الإعراض عنها وتجاهلها.

الحقيقة أن علامات الترقيم مهمة جداً في فهم النص المكتوب.

علامات الترقيم وطرق استعمالها

1- (.) النقطة، توضع في نهاية الجملة التامة المعنى، المستوفية كل مكملاتها اللفظية، وكذلك توضع عند انتهاء الكلام وانقضائه.

مثال: رب سامع خبري، لم يسمع عذري. ورب ملوم لا ذنب له، ولعل له عذرا وأنت تلوم.

2- الفاصلة (،) وتوضع بعد لفظ المنادى، وبين الجملتين المرتبطتين بالمعنى والإعراب، وهي علامة الوقف على الجملة القصيرة. وتدل على التمهّل أو التفاوت في درجة الصوت. وبذلك تساعد على نقل المعنى بوضوح أكثر للسامع.

ومثاله:

أ- بين الجمل المعطوفة:

للمسجد النبوي في عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، صحن سوره من اللبن، وأساسه من الحجارة، ولم يكن لرحبته سقف.

ومن استعمالاتها الشائعة

ب- بين المعطوفات من مفردات (أسماء أو أشباه جمل تفيد التقسيم أو التتويج) ومثاله:

الجهات الأصلية أربع، هي: الشمال، والجنوب، والشرق، والغرب.

ج- بين الجمل الصغرى ومثاله:

"... نبأ الناظر، وجفا الحاجب، وذهبت العين، وفقدت الراحة، وصلد الزند..."

د- بعد حرف الجواب في أول الجملة: (نعم، لا، بلى، كلا...) ومثاله:

نعم، إنني أعرف طريقني إلى الجامعة.

هـ- بعد المنادى المتصل ومثاله:

يا عمرو، إن موعد السفر قد حان.

و- بين لفظ البدل والمبدل منه ومثاله:

دخل المأمون يوماً بيت الديوان فرأى غلاماً على أذنه قلم، فقال له: من أنت يا غلام؟ قال: أنا الناشئ في دولتك، والمؤمل نعمتك، الحسن بن رجاء.

3- (" ") علامة التنصيص، يلزم استخدام علامة التنصيص في المواضع الآتية:

أ- عند اقتباس نص بلفظه ليس من كلام الكاتب حتى يميز القارئ بين كلام الكاتب وكلام غيره:

اعترف العلماء والفلاسفة والمؤرخون في العالم بفضل العرب، يقول جوستاف لوبون :

" كانت كتب العرب المرجع الوحيد لعلوم الطبيعة والكيمياء والفلك في أوروبا مدة تزيد على خمسة قرون ... "

ب- عند ذكر عناوين كتب أو مقالات أو أبحاث ومثاله:

يؤكد (شتراوس) في بحوثه "اضطراب التعليم عند الطفل المصاب في مخه" وجود معوقات في الإدراك الحسي واللغة والفهم والسلوك.

ج- عند الحديث عن لفظة ومناقشة معانيها واستخدامها، وليس في سياق الكلمة ومثاله:

انتهت هذه الدراسة إلى أن "إن" وردت في القرآن الكريم أكثر مما وردت "إذا" وذلك ما يفهم من قول الأقدمين.

4- علامة الحصر: () وهي قوسان هلالان، وأحياناً معقوفان:

اللغة العربية/ التقنيات

فأما القوسان الهلالان فلهما استعمالات عدة يوضع بينهما كل عبارة يراد حصرها، أو تحديد معنى عام سابق عليها، أو شرح لمعنى غامض، أو تمثيل لمجمل، أو إشارة إلى موضع في وسط الكلام ولفت النظر إليه، أو عبارة يراد الاحتراس لها، أو إضافات، أو سقط في نص تحقيق، وإليك تفصيل هذا كله:

أ- حصر معنى عام سابق عليها أو تحديده ومثال:

ربما يتبادر إلى الذهن في تعريف (سابير) للغة بأنها نبرات صوتية (تصدرها أعضاء النطق) أي أن هناك أعضاء خلقت بطبيعتها للنطق.

الكاتب يبين أهمية لفظة، ولا يريد أن يجعلها محددة، لأنها عامة، ولا يريد أن يجعل هذه العبارة الزائدة جزءاً أساساً في صياغة الفكرة وتسلسلها، بل يريد حصر انتباه القارئ في طبيعة النبرات الصوتية، وأنها غير غريزية ومكتسبة.

ب- شرح معنى غامض سابق عليها ومثاله:

".... ولكن حدث في القرن الرابع الميلادي، أن حقق اليونانيون وحدة لغوية، اختاروا لها أفصح اللغات، وهي لغة أيونا (الساحل الغربي لآسيا الصغرى)".

التعليق: بعض القراء قد لا يعرفون لفظة (أيونا) فحددها الكاتب بوضع الهلالين حولها.

ج- تمثيل لمجمل سابق عليها، وقد ينسحب ذلك على الجملة المعترضة أيضاً، كما سيأتي:

مثال:

من المميزات العامة للغات السامية (العربية والعبرية مثلاً) وجود الجملة الاسمية ؛ أي التي تقوم على مبتدأ وخبر دون رابطة بينهما.

د- الإشارة إلى مرجع في وسط الكلام، ولفت النظر إليه:

مثال:

سبق أن تحتنا عن مقومات الفقرة السليمة (ارجع إلى الفصل الرابع من هذا الكتاب).

هـ- العبارة التي يراد الاحتراس لها:

ولست بذخر أبدا طعاما (حذار غد) لكل غد طعام

التعليق:

الشاعر هنا يريد الاحتراس بعبارة (حذار غد) فهو لا يريد أن يدخر طعاما خوفا لما يأتي به الغد، إنما يريد أن يعيش يومه، أما غده فأمره إلى الله.

وأما القوسان المعقوفان:

فيستعملان لاحتواء الإضافات والسقط في نص يحقق. وهنا يستخدم القوسان المعقوفان، كما تقتضي بذلك اصطلاحات اللغة العربية في تمييز الإضافات أو السقط.

5- علامة الحذف (...):

وهي ثلاث نقط متتالية على السطر ، ترسم هكذا (...) وتستخدم في الموضوعات الآتية:

أ- الإقتصار على ذكر المهم ومثاله:

ويقول الدكتور محمد مندور: " إنني لا أعدل بكتاب (دلائل الإعجاز) كتابا آخر ... فالدلائل يشتمل على نظرية في اللغة وتطبيق النظرية...".

التعليق:

هذا اقتباس لرأي الأساتذة حول قيمة (دلائل الإعجاز) للعلامة عبد القاهر الجرجاني .

فكلام الدكتور محمد مندور الحقيقي: " إنني لا أعدل بكتاب (دلائل الإعجاز كتابا آخر) . وأما (أسرار البلاغة) فمرتبه في نظري دون (الدلائل) بكثير ..."

فلما كان موضوع الحديث الكتاب الأول فقد حذف الكاتب من المقتبس ما لا يدل عليه ووضع علامة الحذف.

ب- للدلالة على أن للمذكور بقية ومثاله:

اللغة العربية/ التقنيات

معظم الأفعال في اللغة العربية تتكون من ثلاثة أحرف أصلية ، مثل: ضرب، شرب، قرأ ...

ج- دلالة على استقباح ذكر المحذوف:

وأمثله كثيرة في كتب التراث، والأدب وغيرها ...

د- للدلالة على نص لم يعثر الناقل عليه:

ونجد ذلك في بعض الكتب المحققة، أو دواوين الشعراء.

6- الشرطة (-):

وتوضع :

أ- للدلالة على حصر الجملة المعترضة:

ومثاله:

مقومات البناء الداخلي للفقرة - كما سبق أن ذكرنا- هي أن تكون محددة ومترابطة، ومتوازنة، ومتسلسلة.

ب- للدلالة على الشرح:

ويقال فيها ما يقال في القوسين للدلالة على تمثيل لمجمل سابق.

ج- للدلالة على الإضافة :

ومثاله:

فلما سار عبد الملك إلى خراسان، استخلف على مدينة (واسط) - وكانت يومئذ عاصمة العراق- الجراح، وهذا دليل على كفايته المتميزة.

د - للعوذ عن تكرار أسماء المتحاورين:

مثل:

قال علي لوالده: أريد أن أذهب إلى الحج.

- ألدك القدرة على ذلك من صحة ومال؟

- نعم.

- إذا، سر على بركة الله.

هـ- بعد العدد الترتيبي، مثل: بدأت جامعة الملك سعود بأربع كليات هي:

1- كلية الآداب، وفيها أقسام:

- الأدب العربي.

- الأدب الإنجليزي.

- الأدب الفرنسي.

7- علامة المتابعة (=):

هي شرطتان متوازيتان توضعان في نهاية الجزء الأول من الحاشية، وبداية الجزء الثاني منها في الصفحة المقابلة، أو التي تليها. وترسم هكذا: =

8- الفاصلة المنقوطة (؛)

وتستخدم للشرح أو التفصيل. وتدل على وقفة قصيرة كافية كما يتضح من تسميتها؛ فهي ليست بالنقطة الكاملة، وليست بالفاصلة المهملة. وفي الأمثلة الآتية تفصيل الموضوعات استعمالها:

أ- بين جملتين بينهما علاقة في المعنى:

مثال:

استأذن رجل المأمون في تقبيل يده؛ فقال له: إن قبلة اليد من المسلم ذلة ،ومن الذمي خديعة؛ ولا حاجة بك أن تنذل، ولا بنا أن نخدع.

ب- بين جملتين بينهما مشاركة في المعنى:

مثال:

كان الناس قديما يرتبطون ارتباطا وثيقا في قراهم؛ التي فيها ولدوا، وفيها عاشوا، وعلى أرضها ماتوا.

ج- بين جملتين تربطهما علاقة سببية؛ فنكون ما قبلها سببا لما بعدها ومثاله:

حفظ الولد درسه؛ فنجح.